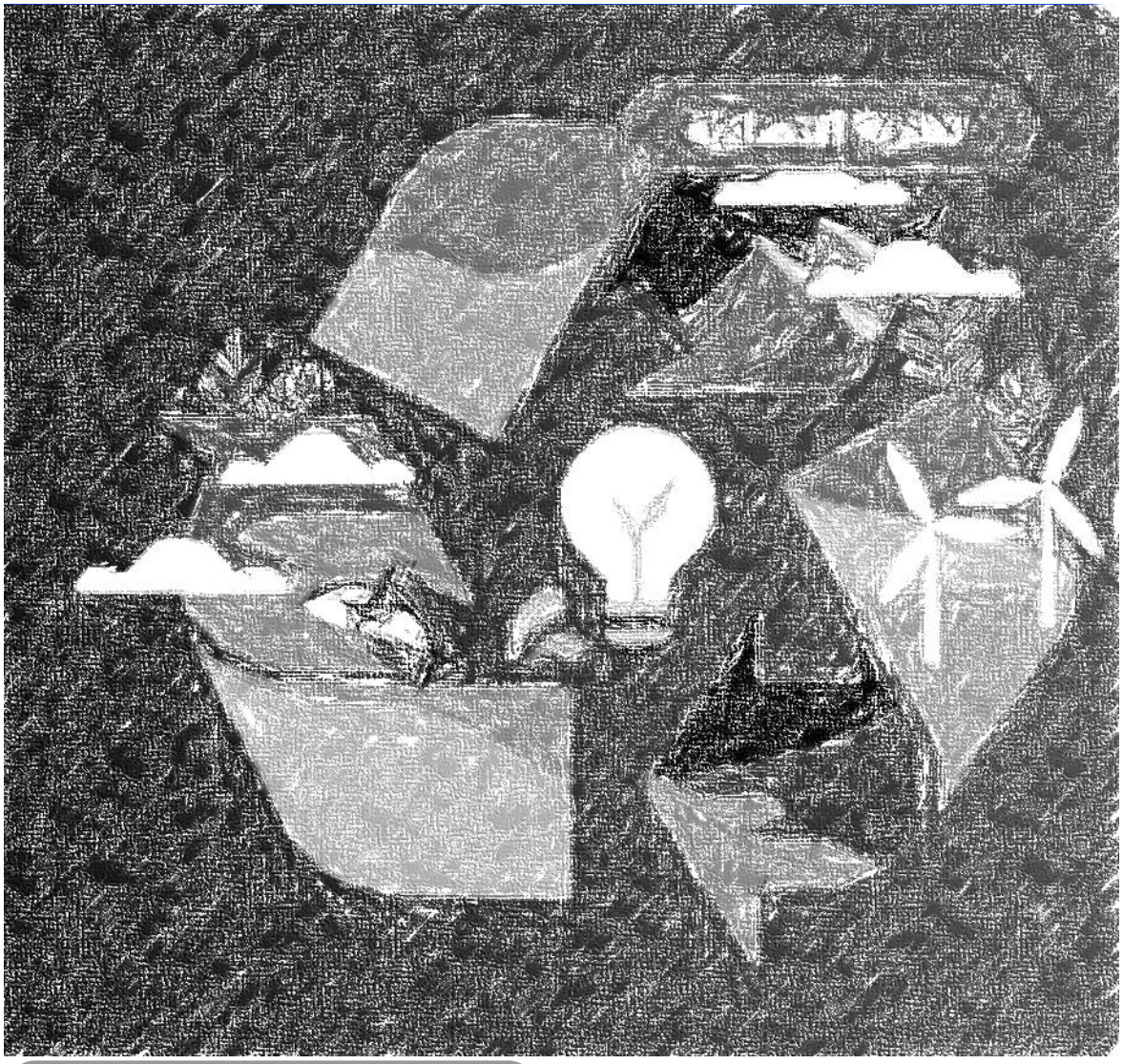

الاقتصاد الدائري في أوقات النزاع والهشاشة والتعافي

الأردن 2024

المهندس محمد حسان قطنا خبير تطوير الزراعة والتنمية الريفية والمجتمعية- الأردن /عمان ٢٠٢٤/١٠/٢٨

الأفكار الرئيسية

- لماذا نحتاج إلى الاقتصاد الدائري في أوقات النزاع والهشاشة والتعافي.
- من أين نبدأ؟
- رؤية التنمية القائمة على الاقتصاد الدائري
- **ما هي الوسائل المستخدمة لتطبيق الاقتصاد الدائري في ظل الأزمات**
- كيف نحقق خطة العمل؟

1 لماذا نحتاج إلى الاقتصاد الدائري في أوقات النزاع.

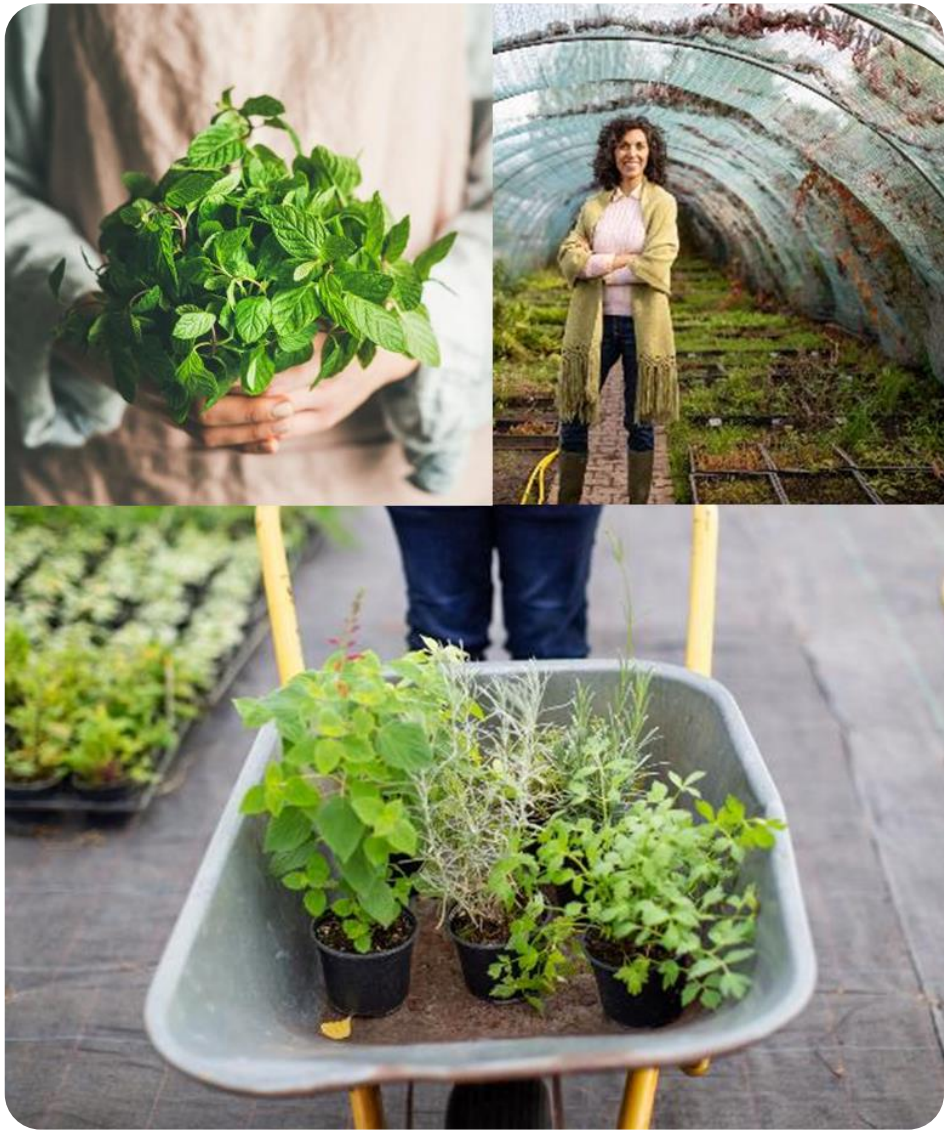

- تعاني بلادنا من النزاعات والصراعات في ظل تحديات مزمنة:
  - ✓ تدهور الموارد الأرضية وتراجع انتاجيتها وخصوبتها
  - ✓ تراجع الموارد المائية المتاحة للاستثمار الزراعي كما ونوعاً.
  - ✓ الإدارة غير المستدامة للموارد.
  - ✓ فقدان التنوع البيولوجي وهشاشة النظم الإيكولوجية.
  - ✓ تراجع النظم البيئية.
  - ✓ التغيرات المناخية وآثارها الكارثية.
  - ✓ ضعف سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية.

يعتبر الاقتصاد الدائري حلاً لهذه التحديات.
بل حلاً سحرياً في ظل الأزمات.

?

1 لماذا نحتاج إلى الاقتصاد الدائري في أوقات النزاع.

- في ظل الأزمات تتضرر الزراعة بشكل كبير ولاسيما :

✓ تضرر الأصول الإنتاجية من الأراضي ووسائل الري والآلات والمعدات وتربية الحيوانات والدواجن والأسماك وغيرها.

✓ فقدان/تراجع مصادر الدخل الرئيسي للسكان، والمواد الأولية اللازمة للصناعة والتجارة والاقتصاد والنقل والمالية العامة.

✓ تراجع القدرة على توفير مستلزمات الإنتاج.

✓ تراجع الخدمات المساعدة.

✓ تضرر حلقات سلاسل القيمة للمنتجات

منعكساتها (ارتفاع تكاليف الإنتاج، انخفاض حجم الإنتاج).

✓ خلل في دخل ونفقات الأسر، تغير عادات غذائية، تراجع حجم الطلب من السلع وتباطؤ حركة السوق، تراجع مخازن المنتجات.

منعكساتها تراجع أمن غذائي.

✓ تدخل دولي لإنقاذ المتضررين من الأزمات مع التركيز على سبل العيش، وعدم الانتقال لمرحلة الاستجابة والتعافي المبكر.

منعكساتها تعزيز الهشاشة وعدم القدرة للانتقال الى التنمية المستدامة.

الاقتصاد الدائري، يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة والحد من الاستهلاك المفرط للموارد والتلوث البيئي، ويركز على تحويل النفايات والمنتجات المستخدمة إلى موارد جديدة عن طريق عمليات إعادة التدوير وإعادة الاستخدام وإعادة التصنيع.(تحفيز إدارة المتاح تكاملياً).

1 لماذا نحتاج إلى الاقتصاد الدائري في أوقات النزاع.

يحتاج إعادة ترميم ما خلفه النزاع إلى وقت طويل نسبياً وخلال هذا الوقت لا بد من توفير فرص بديلة للسكان لتوفير الاحتياجات وتوليد الدخل في ظل تحديات وموارد محدودة متدهورة.

الاستعادة لا تعني العودة إلى ما كان مثل ما هو متبع حالياً بل إلى الأفضل ويجب أن نتعلم أن نحول الكارثة التي حدثت إلى فرصة للتغيير والتنمية.

2 من أين نبدأ؟

- ✓ صياغة رؤية واسعة شاملة متكاملة بين القطاعات للوصول الى تطبيق نظام الاقتصاد الدائري.
- ✓ توزيع هذه الرؤية إلى مجموعة من الأهداف والأنشطة والمشاريع (إلى أين نريد أن نصل؟).
- ✓ تحليل الصعوبات التي يمكن أن تواجه تنفيذ كل نشاط وتحديد كيف يمكن تجاوز هذه العوائق.
- ✓ تحديد مجموعة من مؤشرات التتبع والقياس.
- ✓ توفير إدارة تنفيذية فعالة. قادرة على إيجاد مكاسب وسبل تحفيز من داخل الحلول الدائرية
- ✓ حشد الدعم من قبل (الجهات الحكومية، المجتمع المحلي والأهلي، الاتحادات والتنظيمات الشعبية) بناء قدرات، تطوير آليات تمويل، الاسترشاد بالمعرفة والبحث، الدروس المستفادة من الدول الناجحة.

القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني هو النشاط الاقتصادي المحرك للتغيير، بسبب:

- ✓ ضعف حجم السوق والقدرة الشرائية يقف عائقاً أمام الأنشطة الاقتصادية غير المرتبطة بالزراعة.
- ✓ توفر عوامل الإنتاج الأرض الزراعية، والعمالة الزراعية.
- ✓ وجود المؤسسات والهيئات البحثية والمنظمات الداعمة.
- ✓ الحلول والبدائل موجودة لكنها تحتاج الى خطط تنفيذية للتطبيق.
- ✓ وجود توجه نحو دعم سبل العيش المرتبطة بالزراعة لدى الشركاء (منظمات محلية ودولية والمانحين)
- ✓ الزراعة ذات أثر مضاعف من خلال تحفيز الأنشطة المرتبطة بها ضمن سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية.

ما هي الوسائل المستخدمة لتطبيق الاقتصاد الدائري في ظل الأزمات والتحديات.

أمثلة تطبيقية منفذة

- ✓ تخفيض الطلب على مستلزمات الإنتاج المستوردة ببدائل محلية.
- ✓ إدارة مصادر الطاقة: الاعتماد على الطاقات المتجددة، تدوير المخلفات النباتية والحيوانية، انتاج الغاز الحيوي، التحول نحو الأسمدة العضوية والحيوية، استخدام تقانة النانو، التكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني.
- ✓ خلق فرص عمل جديدة.
- ✓ تحقيق المعايير البيئية بعد الربط بين الموازنة المائية وميزان استعمالات الأراضي وخطة الطلب على المنتجات للصناعة والتجارة الداخلية والخارجية.
- ✓ حوكمة نظام إدارة الموارد الطبيعية لترميم التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية.
- ✓ وضع نظم للتنمية الريفية بالتشاركية مع المجتمعات المحلية.
- ✓ وضع معايير لاستخدام المدخلات.
- ✓ استخدام النظم الزراعية أساساً للتحول نحو تطوير دورات زراعية مرنة وإدخال منتجات جديدة في الزراعة.
- ✓ تكييف النظم الغذائية لتحقيق برامج التنمية المستدامة.
- ✓ توقيع اتفاق رباعي زراعي اقتصادي تنموي لتعزيز التبادل التجاري بين الدول المتشاركة حدودياً مع سورية.
- ✓ الربط بين الزراعة والصناعات الغذائية.

البيئة التمكينية

(العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية والتنظيمية والتنموية والبنى التحتية وغيرها)

سلسلة القيمة الممتدة

(الخدمات الداعمة: البحث والإرشاد والتدريب ومؤسسات التمويل وصناديق الدعم والمتعاملين في سوق المدخلات الإنتاجية)

سلسلة القيمة الأساسية

الإنتاج | التصنيع | التوزيع

مزودي خدمات التمويل

مزودي الخدمات غير المالية

مزودي مدخلات الإنتاج والتصنيع

الاقتصاد والثقافة والأطر التنظيمية والقانونية

الموارد الطبيعية والاستدامة والتنمية

4 كيف نحقق خطة العمل؟

- ✓ تقييم إمكانيات الاقتصاد الدائري في المنطقة.
- ✓ الوضع الحالي له.
- ✓ خلق خطة متكاملة بين الدول المتضررة من النزاع.
- ✓ تحديد قدرات المؤسسات والأفراد للتنفيذ.
- ✓ تحديد سياسات متكاملة بين القطاعات.
- ✓ وضع نظام حوكمة فعال.
- ✓ تحديد الأدوار للوكالات والمنظمات والمجتمع المدني.
- ✓ دور الشباب في تطبيق مخرجات الاقتصاد الدائري وتأسيس المشاريع الصغيرة.
- ✓ نشر وترسيخ ثقافة العمل والإنتاج المسحوبة بالسوق من خلال إتاحة المعلومات والدعم الفني وبناء القدرات.
- ✓ تحسين القيمة المضافة من خلال مشاريع التصنيع لرفع مستوى الدخل وبالتالي المعيشة.
- ✓ إيجاد حل للمشكلات المزمنة والنزاعات.
- ✓ تمكين سلاسل القيمة للمنتجات وتطوير نظم الغذاء.